وحرمتي وحق عليك ان لا تفارقني فاقام بلال رضي الله عنه
بالمدينة حتى توفي ابو بكر رضي الله عنه وهو يوذن ثم جا الى عمر رضي الله
عنه فقال له كما قال لابي بكر رضي الله عنه ورد عليه كما رد عليه ابو بكر
رضي الله عنه فابى وخرج الى الشام مجاهدا وفي انس الجليل لما فتح
امير المومنين عمر بيت المقدس حضرت الصلاة فقال عمر رضي الله عنه
يا بلال اذن لنا رحمك الله قال بلال يا امير المومنين والله ما اردت
ان اوذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ساطيعك
اذا امرتني في هذه الصلاة وحدها فلما اذن بلال رضي الله عنه
وسمعت الصحابة رضي الله عنهم صوته ذكروا النبي صلى الله عليه وسلم
فبكوا بكا شديدا ولم يكن في الصحابة يومئذ اطول بكا من ابي
عبيدة ومعاذ ابن جبل رضي الله عنهما حتى قال لهما عمر رضي الله
عنه حسبكما رحمكما الله فلم يوذن بلال رضي الله عنه بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة لما امره عمر رضي الله عنه
بالاذان هذا ما في انس الجليل اي فالمراد بالمرة هذه التي كانت
ببيت المقدس وفيه ان هذا يخالف ما تقدم مما ظاهره انه رضي الله
عنه استمر يوذن مدة خلافة ابي بكر رضي الله عنه وما تقدم من
الحاح الحسن والحسين رضي الله عنهما عليه في ان يوذن عند
مجيه للمدينة الا ان يقال لم يوذن خارج المدينة فلا يخالف ما
سبق من اذانه بعد الحاح الحسن والحسين رضي الله عنهما ولعل
ما سبق كان بعد فتح بيت المقدس بل وموت الخلفا الاربعة
ثم رايت الزين العراقي رحمه الله قال لم يوذن بلال رضي الله
تعالى عنه لاحد من الخلفا الا ان عمر لما قدم الشام حين فتحها
اذن رضي الله عنه هذا كلامه فليتامل مع ما سبق وفي الكتاب
المذكور روي عن جابر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله

اي الخلق

٢٧٩

اي الخلق دخولا الجنة قال الانبيا عليهم الصلاة والسلام قال ثم من قال
الشهدا قال ثم من قال موذنو بيت المقدس قال ثم من قال موذنو البيت
الحرام قال ثم من قال موذنو مسجدي هذا قال ثم من قال سائر الموذنين ثم رايت
في نسخة من شرح المنهاج للدميري عن جابر رضي الله عنه تقديم موذني
المسجد الحرام على موذني بيت المقدس ورايت في بعض الروايات ما يوافقه
وهو اول من يدخل الجنة بعدي ابو بكر ثم الفقرا ثم موذنو المسجد الحرام
ثم موذنو بيت المقدس ثم موذنو مسجدي ثم سائرهم على قدر اعمالهم
وفي البدور السافرة عن جابر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله
اي الخلق اول دخولا الجنة يوم القيمة قال الانبيا قال ثم من قال الشهدا
قال ثم من قال موذنو الكعبة قال ثم من قال موذنو بيت المقدس قال ثم
من قال موذنو مسجدي هذا قال ثم من قال سائر الموذنين على قدر
اعمالهم وفيها عن جابر رضي الله عنه ايضا قال اول من يكسى من حلل الجنة
ابراهيم عليه السلام ثم محمد صلى الله عليه وسلم ثم النبيون والرسل ثم
يكسى الموذنون وجا ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم قالوا يا رسول الله
لقد تركتنا نتنافس في الاذان بعدك فقال اما انه سيكون قوم بعدكم
سفلتهم موذنوهم قيل وهذه الزيادة منكرة وقال الدارقطني ليست
محفوظة وجا اذا اخذ الموذن في اذانه وضع الرب سبحانه يده فوق
راسه ولا زال كذلك حتى يفرغ من اذانه وانه ليغفر له مد صوته
فاذا فرغ قال صدق عبدي وشهدت شهادة الحق فابشر والله اعلم
قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رجل من اليهود اي
من التجار وعن السدي من النصارى بالمدينة سمع الموذن يقول اشهد
ان محمدا رسول الله قال اخزى الله الكاذب وفي رواية احرق الله الكاذب
فدخلت خادمه بنار وهو نايم واهله نيام فسقطت شرارة فاحرقت
البيت واحترق هو واهله انتهى اي وفي بعض الاسفار حضر وقت الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)